مأخوذ من قول التسهيل وعليها للتحقيق الوجه الرابع
من اوجه قد ان تكون حرف توقع لكونها تفيد توقع الفعل
وانتظاره فتدخل عليها ايضا على الماضي والمضارع على
الاصح فيهما وفي قوله ايضا تسامح لان قد التي للتحقيق
لا تدخل على المضارع الا في قول ضعيف جم عنه بقيل تقول
في المضارع قد يخرج زيد اذا كان خروجه متوقعا منتظرا
فدل على ان الخروج منتظر متوقع وتقول في الماضي
قد خرج زيد لمن يتوقع خروجه وفي التنزيل قد سمع الله
قول التي تجادلك في زوجها لانها كانت تتوقع سماع
شكواها هذا مذهب الاكثر من النحويين وزعم ا
بعضهم انها اي قد لا تكون للتوقع مع الماضي لان التوقع
انتظار الوقوع في المستقبل والماضي قد وقع فكيف
يتوقع وقوع ما قد وقع وقال الذين اثبتوا معنى التوقع
مع الماضي انها تدخل تدل على انه اي الفعل الماضي كان
منتظرا تقول قد ركب الامير لقوم ينتظرون هذا الخبر
وهو ركب الامير ويتوقعون الفعل وهو الركوب
وذهب بعض في المغني الى ان قد لا تفيد التوقع اصلا

الوجه

الوجه الخامس من اوجه قد تقريب الزمن الماضي من
الزمن الحال نحو قد قام فانها قربت الماضي من الحال ولهذا
التقريب تلزم قد مع الماضي الواقع حالا الاصطلاحية اما
ظاهرة في اللفظ نحو وقد فصل لكم ما حرم عليكم فجملة وقد
فصل لكم حالية او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا
اي قد ردت الينا والجملة حالية وذهب الاخفش
الى ان اقتران الماضي الواقع حالا بقد ليس بلازم لكثرة
وقوعه حالا بدون قد والاصل عدم التقدير هذا هو الكائن
اذ ليس بين الحال الاصطلاحية والحال الزمانية ارتباط
معنوي بدليل انهم قسموا الحال الاصطلاحية الى ماضوية
وما مقارنة ومستقبلة اللهم الا ان يقال الكلام في الحال
المقارنة لانها متبادرة الى الذهن عند الاطلاق وقال
ابن عصفور اذا اجيب القسم بماض مثبت لا منفي
متصرف لا جامد فان كان الماضي قريبا من الحال
جئت قبل الفعل الماضي باللام وقد جميعا نحو تالله لقد قام
زيد وفي التنزيل تالله لقد آثرك الله علينا وان
كان الماضي بعيدا من الحال جئت قبل الفعل الماضي باللام

Copyright © King Saud University